

يكثر الحديث حاليا حول النتاثج السياسية التي بمكن ان تترنب عن امكانية فيسسام « حل سلمي » ما بين بعض الدول العربية واسرائيسل ومن الهجمة المسادة الامبريالية - الرجميةالتي سترافق وتلعق قيام مثل هذا الحل وما ستغرزه من مواقب علىحركة التحرر العربية في النطقة . ولكنهناك مستوى آخر بكادالملقون منمختلف الاطراف لا يتناولونه بتأنسا ، وهو الستسوى الافتمادي في الصراع العربي - الاسرائيلي : علاقةالحرب والسلم بالاقتصاد الاسرائيلي، ماهية وتوعية الطاقات الأقتصادية التي تنوي اسرائيل بناءها في حال قيسام « السلم » ، استفسادة الكيان الصهيوني من مثل هذه الطلاقة ودورها

فيفرض هيمنته الاستعمارية الجديدة علىالمنطقة

ستحاول فيما بلى ممالجة هذه الجوانب شكل مختصر واستنادا الى الملومات التوفرة ، دغسم قناعتنا بان « الحل السلمي » بالمني الامركي -الاسرائيلي - اي الاعتراف بالكيسان الصهيوني اعترافا تعاقديا طرما .. اجراء بعض التعديسلات على حدود } حزيران مع الاحتفاظ ببعض الواقع الهامة من الناحية الاستراتيجية او الافتصادية كثرم الشيخ وجزء من قطاع غزة ، ومستعمرات الحولان، وجيال الضفة الغربية الوازبة الاردن، وربعا القدس بشكل او باخر - تجريد الناطق الحتلة في حزيران من السلاح - انهاء القساطعة العربية لاسرائيل - الغ. الغ.. بان تنفيسة « هذا » الحل السلمي ووضعه موضع الواقسع الغاتم ، لا يزال الى الان في مجال التوقعات والاحتمالات ، كما لا يزال الحل السلمي بمفهومه السوفياتي ـ العربي : ( اي الإنسحابالكامل ـ « حقول اللاجئين » مقابل « انهاء حالة الحرب» + حرية اللاحة في المرات الدولية ) أيضاً بعيــد المنال سبب ميزان القوى الاسترانيجي الحالي الذي لا يزال لصالع اسرائيل .

تقول المدرسة الاقتصادية الاسرائيلية الهيمنة، والمتمثلة خاصة بدافيد هوروفينز ، حاكمالينك المركزي أن الاقتصاد الاسرائيلي لم يتضرر منعدم وجود العلاقات بن الدول العربية واسرائيسل ، بل على العكس ، رغم غياب وسده العلاقات ، استطاع الاقتصاد الاسرائيلي ، خلال الفترة ما بين . ١٩٥٠ و ١٩٦٤ ان بحقق وناثر نمو . تعد من بين اعلى الوتائر في العالم : فخلال هذه الغترة ارتفع الثانج القومي الاجمالي من ١١٤٨ مليسون لرة الى ١٩٦٥ مليون لرة اي بنسبة ١٩٦٥٪ (!) ستوبا . اما الدخل السنوي للفرد فقد ارتفيع من ٩.٦ ليرات عام .١٩٥ الى ٢٠.١ ليرة عسام ۱۹۷۶ ای بزیادة ۸۵۵ ٪ سنوبا .

وهكذا يكون الناتج القومي في اسرائيل قسد ازداد ۲۶۴ اضعاف ما بین . ۱۹۵ و ۱۹۹۴ ویکون الدخل السنوي للفرد قد ازداد ضعفين في نفس

وتقول هذه المدرسة الافتصادية انهخلال الفترة نفسهاحدثت تغيرات بئيانية بدلت تركيب الاقتصاد الاسرائيلي : فقد كان نعط التصنيع سربعسا وارتفع عدد الممال الصناعيين من ١٢٧٠٠٠ سنة ١٩٥٥ الى ... ١٩٦٥ سنة ١٩٦٤ ، وزادتنسينهم من مجمل اليد العاطة الاسرائيلية من ٢١٠٩ ٪ الى ٢٥٠٢ ٪ . وفي نفس الفترة تنوع الانتساج الصنساعي وتوجه تحو فروع حسديثة ومثمرة ا كالصناعات الكهربائية ، والالكترونية والكيمائية والمكانيكية وغيها , وقد احرز تقدما هامسا في مجالي الانتاجية وتطبيق التكنولوجيا : فقد ازداد انتاج العامل الواحد بنسية ١٨٠٪ ما بين عامي ١٩٥١ و ١٩٦٥ . وادت جميع هذه المناصر الى نمو سريع في صادرات اسرائيل مناليضائع

والخدمات التي ارتفعت من ١٦ مليون دولار عام

المعنى الافتصادي "وقائع وأولا المعنى الافتصادي "وقائع وأولا وللقبول بالاست الام ولا والمالة المنه الم ۱۹۲۹ الی ۲۲۲ ملیون دولار عام ۱۹۵۷ والی۱۹۴ عزلية الاقتصاد الاسرائيلي السيامة عن اسواقه ومجاله الطبيعي في النرق الاوسط ( حسب

وتتلخص مختلف الاسباب الى بنردد ذكرهنا في العوامل الاساسية البالية .

## آ - دور الهجرة الستمرة:

١ ـ بنظابة الاقتصادا لاسرائيلي باعداد كبرة من العمال المرة والمدرس ، ومن الاخصالين والهنيين والعلماء ذوي الكعاءة المرتفعة ، ممسا جعل نسبة اليد العاملة المخصصة واليدالعاملة الغنية والعلمية والى البد العاملة الاجعالية و من اعلى النسب في العالم .

٢ ـ بتوسيع السوقالداخلية بصورة ستعرة وسريعة مها بشكل حافزا اساسيا لنعو الانتساع الصناعي والزراعي .

### ب \_ دور تدفق الرساميل الخارجية الهائل:

فقد ارتفع حجم الرساميل الاتية من الخارج من 171 طيون دولار في عام 1919 السي ٢٠١ مليون دولار في عام ١٩٥٨ والي ٦٢٧ مليوندولار في عام ١٩٦٤ . وخلال فترة .١٩٥ - ١٩٦٤ بلغ حجم التوظيفات الاجنبية بما فيها التعويلات النهائية والاستثمارات علسى المسدى المتوسط

والطويل ، اكثر من ... مليون دولاد (!) -ومها بؤكب الدور الجوهري لتدفق هيده الرساميل في دينامية الافتصاد الاسرائيلي ، أن الادخار الداخلي الاسرائيلي كان وما يزال هزيلاء ولم بكن ليستطيع باية حالة من الإحوال تقطية الاستثمارات الضرورية لنمو اقتصادي سريع ولاستيماب الهاجرين . فقد كانت نسبة الإدخار الداخلي الاجمالي من السدخل الوطني السنوي تتراوح ما بين ٢ و ٤ ٪ وهي نسبة متدنية جدا اذا فورنت بالنسبة نفسها في اللعان الصناعية ( ١٥ - ٢٠ / ) او حتى بمجمل البلدانالتخلفة ( ٨ - ١٥ // ) . فلولا الندفق المستمر السلاي امنته الحركة الصهيونية وقطاعات مزالراسمالية العالمية لما كان هناك اليوم اقتصاد اسرائيلسي صناعي منقدم ، بل لما كان هناك اليوم اسرائيل. وقد سمع هذا الندفق ابضا بتقطية نفطتني

ضعف اساسيتن في الافتصاد الاسرائيلي : النقطة الاولى هي ضعف المشاعات التجهيزية والاولية \_ فقد سمحت الرساميل باستسيراد المواد الاولية والالات الصناعية الحديثة من

والنقطة الثانية هي عجز هائل في السران

فعد أن كأن النسائج الغومي الإجمالي ينمو هذه السنة ٦٠٦ ٪ عام ١٩٦٦ وكانت ترتفعشهرا بعد شهر . وابتدأ الوضع ينعكس على المستوى الاجتماعي فعمت موجسة من الاضرابات انحساء البلاد ، وتكررت الظاهرات التي قام بها حوالي ... ١٥٠ عاطل عن العمل واكثريتهم من اليهسود الشرقيين ومن العرب . وارتدب هذه الظاهرات

احيانًا طابع العنف . ولولا العدوان الذي كانت

الراسمالي ما بين الاقتصباد الاسرائيلي المهيمسن والإقتصادات العربية التابعة .

راى المدرسة الاقتصادية المنية ان يعاد توزيسم

قد افرز نتائج اكثر خطورة بالنسبة استقسل

\_ هبوط وتاتر نعو التوظيفات الاجتبية الإزمة الخطرة

فبينعا كانت نسبة استراد الرساميل مزالدخل الوطني الإجمالي ٢٤٤٢ / في عام ١٩٥٢، هيطت الى عام ١٩٦٨ والى١١٤ عام ١٩٦١ . \_ انتهاء العوضات التي كانت تدفعها الحكومة الالمائية للبهود الافراد الساكنسين فسي

اسرائيل كلوله نامية بالقابيس التبعة .

سر سب ، ياسيد . وفي نفس الوقت ، كان هناك عنصر جوهسري وقد التقت هذه العناصر الاسترانيجيـة مع

# مدرسة اقتصادية

الدرسة هي أن هناك تكاملا اقتصاديا ممكنا ما بين اسرائيل والدول العربيسة بكون لمسالح الغربية بالدول المتخلفة ، فاناسرائيل هي بحاجة لعدة مواد اولية تنتجها الدول العربية المجاورة كالقطن والسكر والحبوب والزبت واللحموالنفط تؤمن للعرب انواعا عديدة من المنتوجات الصناعية

ويتضمن هذا التقسيم الاستعماري للعمسل

ومن اهم الاسباب التي ذكرن لنفسم هسنده

العكومية باعتبار ان هذه الاخرة لمتصد تعتبر - ازدباد حجم السالغ الخصصة لسدسه الديون السابقة ودفع الغوائد المترقية عنها .

ذكرناها .

التجاري بلغ ٦٩ه مليون دولار في عام ١٩٦٤ ، لكن الرساميل الاجنبية غطت هذا المجز واكثر، فقد بلغ الاحتياطي الاسرائيلي من العملات الصعبة

حوالي ٦٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٤ ! ولكنمند عام ١٩٦٥ بدات تبرز تحولات اساسيا وتفرز تناقضات عميقة ادت بالأقتصاد الاسرائيلي الىازمة اقتصادية واسعةاحدثت نوعا مزالزلزال المنيف في البنيان الاقتصادي \_ الاجتماعي الاسرائيلي لم تستطع الطبقة الحاكمة الاسرائيلية ان تستوعب وتتجاوز ننائجه الا بالحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ( تماما كما أن الطبقة الحاكمة الامركية لم تستطع استيعاب تتائجازمة عام١٩٢٩ العميقة الا عبر الحرب العالية الثانية). يوترة ١١ ٪ في السنوات الماضية ، انخفضت هذه الوتيرة الي ٧ ٪ سنة ١٩٦٥ و ١٠٢ ٪ سنة 1977 وكانت التوقعات بالنسبة لسنسة ١٩٦٧

اكثر سوءا . وبينما كانت يسبةالبطالة في عام ١٩٦٤ ٢٥٣ / من البد العاملة الإجمالية بلغت

لخطط له المؤسسة المسكرية لانقباد البنيسيان الصهبوني ككل واعادة نماسكه وذليك بابعساز ومساعدة الإمرائية العالمية ، 10ن هذا الوضع

ر انخاض السامدات المالية الامركيسة

وهكذا بينما للغ استراد الرساميل الاجنبية ٢٢٩ مليون دولار عبام ١٩٦٤ ، هيط الى ٥.٥ ملايين دولار عام ١٩٦٦ وكان من التوفع أن يهبط الي. . ٢ طبون دولار عام١٩٦٩ . ومعطدا النطور الجديد ، كان الإفتصاد الإسرائيلي بشهد تقلص احد المناصر الجوهرية في نموه خلال الخمسة

آخر يتقلص ، ألا وهو عنصر الهجرة الذي تراجع الى حد أنه في سنة١٩٦٦ ازداد عدد الذينغادروا اسرائيل على عدد الذين أنوا اليها . وفعد ادى هذا العامل الى هبوط وترة النمو السكساني السنوي من } / في الغيرة الماضية إلى ٢٠٥ / في ١٩٦٦ - ١٩٦٥ . وبدلك كان الاقتصاد الإسرائيلي بفقد احد اهم حوافز نعوه الماضي. السياسة الحكومية انذاك والهادفة السي لجسم التوسع الافتصادي للنقلب على التضخم المالي السريع ، وعلى نمو العجز في الميزان التجاري، وادى هذا التقاطع الى الارسسة العميقة السي

وكانت هذه الازمة منساسية ليروز مدرسسة اقتصادية اسرائيلية ثانية ، تركز على مكسامن الضعف والخلل في الاقتصاد الاسرائيلي وتطرح شعار « السلم والعلاقات الافتصادية معالعرب» كاحدى الطرق الضرورية للتقلب على تناقضيات الدرسة بالباحثين الاقتصاديين شساول ذارحي وميخائيل شيغي .

والفكرة الإساسية التي ارتكرت طيها هذه الطرفين (!!) فعلى غرار علاقات الدول الصناعية ومواد اخرى . وبالفابل تستطيع اسرائيل ان

هم بحاجة اليها . وهكذا يكون قبد تم نوع من تقسيم العميل

وسائل الانتاج بن الطرفين بشكل ١١ عظيم ومتورة فاسرائيل التي نعلك العائض من الرساعيل معنى ما الملكان العربية المجاورة من المناعل فاسرائيل التي تعدد المجاورة والعمامين التي التي المدارة والعمامين المدان العرسة المجاورة والعمامين المدارة والعمامين المدارة العمامية المدارة ان وظها هي البعدان الذي تتوفر لديهم البد العاملة الوفرةوالأطيس الذي تتوفر لديهم البد العاملة الوفرةوالأطيسة يمكن انبرسلوا جزاء مهد من سمن فالمرائيل! وهي اطاد هده الرؤية العسامة ، تستنتي الدرسة المنبة ان « السلم » منا سين المرب واسرائيل ، اذا فام ، سنوف يغرز التقسال

« الإيجابية » التالية :

- انتهاء المعاطفة العربية لإسرائيل وقتيع الإسواق العربية المام متنوجاتها . وسوئي بسيع المناس العامل في سند جزء هام منالقيق التجان المتالية التجان المتالية التجان المتالية المت

الافطار الفرسة نعوا سريعا وهذه الإسواق الجديدة الواسعة سوالنسيع وهذه الاستاق المستاعة الاستاعة الإدامة المستاعة الاستامات الادامة عاد المستلط المناعة الإسرائيس من المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المناعات الاولية والتجهزية حاليا ، ووهي السحاح الرح والتجهزات فرغم توفر الرساميل والكنولوجيا والعمال فرغم توفر الراسطع اسرائيل تطوير هده العشاعات المرة ، تمسيع الما السوق الاقتصالي الساسية ، لانها بغير الى السوق الاقتصالي الواسع الذي يستطيع استعاب منتوجات علم الواسع الذي المستعلق بالصناعات المعنية والكيمانية والكيمانية وصناعة وسائط التقليد

المبعدة على حوالي ملبون مواطن عربي. فهاذا والمبعدة على حوالي المباشرة بالنسبه للافتصاد ابن نائج العدوان المباشرة بالنسبه للافتصاد ولن يؤمن فتح الاسواق ، تعريف المتوجان الصناعية الاسرائيلية فعظ ، بل سوف الشوجال بين تائج العدد وما هو الوضع اليوم بعد تلانسنوات من الداد الاولىةالاساسية لار : بسهرا الصناعية الاسراسية عند بن سوق بسيل الدائيل و در عزيران ؟ استراد المواد الاولىةالاساسية لاي نمو صنائي، من خريد عزيران ؟ وهذا أن الحملة وهي المعادن ومصادر الطاقة من نقط وكهرباء المحادة الحاد الطاقة المحادة الحادة الحددة وهكذا فان فيح الاسواق العربية امام صناع السلقة الحاكمية الاسرائيلية والحركية اسرائيل ، سوف بسمع سعد هسده الغمرة المهونية بكل وسائلهما الدعانية والاعسلامية الاساسية في البنيان الصناعي الاسرائيلي ، لا المهونية بني وروان ، داخليا ودوليا ، فداخلت

الصناعات الاولية والثعبلة هي حجر الزاوسة الدوة : وقد ارتكزت هذه الحملية على المستاعات الموسد و المستدين المرافعة المستدين عدد من الاكاذب السياسية في النمو الافسمادي المحدث والمتن . و النمو الافسمادي المحدث والمتن . و من ناحية اخرى ، فسوف تسمع أعسان النهية : شعب اسرائيل شعب صغي، ضعيف، المستدين المسادن عربي بريدون اسادته الطلاقات الافتصادية بين العرب واسرائيل بالشبرال واحد معاصرة منه مليون عربي بريدون اساديه الموت النشيط بالنمو الاقتصادي المنتق والقاء عليه فضاء مبرما : عده الحرب استعمال معلوماتها التقنية وعمالها الهرة وفنييها ورساميلها لاستقلال ثروات الافظر الى اعادة التماسك ودص الصغوف حول الطبقه الهره وصيبه والنقطية ومنهسا الصناعان البتروكيمانية ، ومنها صناعسان الالونير النافقات الاجتماعية قد بلغت في اوائل ١٧، ( استنادا على بوكسيت تركيبا وكهرباه معر) عدة لم بسبق لها مثيل في اسرائيل .

ومنها الصناعات الكيمائية ( استنادا الى حقول وعلى الستوى الاقتصادي الذي يعنينا هنا ، المنيزيوم في البحر الميت والسي كهرساء مم الن هذا الجو المشحون سمح للحكومة بتجميد الإجور والاسمار واعلان حالة الطوارىء ، وبقى \_ ومن الناحمة الزراعية ، ترى الدرس الجود سادي المعول حتى نهاية ١٩٦٩ . الافتصادية المعنية ان السلم سيسمح لاسرائيز بتوسيع حصتها من المياه الصالحة للريبالتعاور مع « الجران » وذلك لاستصلاح اراض جدين بكون مستعدا للقبول بالعدوان القادم علىاساس إنه خطوة دفاعية - وفائية لا مغر منها من احسل

وتوسيع القاعدة الزراعية الحالية . ( ويرى وال الافتصاديون اناسرائيل نملك المؤهلات والسهيلان التي تمكنها من ان نصبح ، في حال قيام سلم، المستئم للمنتوجات الزراعية العربية ، فتبنم مصانع عصير الغاكهة، وتجفيف اللحوم والغضار العالم وتجنيلها دفاعيا وماليا وسياسيا لصالح وانتاج « المربيات » الخ ...

ـ واخيراً ( وليس آخرا ) سوف يسمعاليا مسرائيل بان تستعيد دور المركز التجاريوالال والمر الاساسى للبضائع وللسواح التي كانت تلمية فلسطن ما قبل ١٩٤٨ . وسوف يرتكزها النشاط على خطوط حديدية حديدة وطرق بولة واسعة تربط ما بين تركيا ومصر عبسو سوديسا بعد أن كانت قد هبطت السى ولينان واسرائيل . وسوف تنتمش ايضا مرائي سنونا في فترة ١٤ – ٦٦ . حيفا واسدود وسوف تممل مصفاة حيفا والإد - اسطاعت اسرائيل ان تبيع ، خاصه في

بكامل طاقتها وتتوسع في المستقبل . \_ وتذكر المدرسة المعنية عنصرا من نوع آخ لكنه لا يقل اهمية عن المناصر الاخرى الا وهم عبء النفقات العسكرية على الاقتصاد ككل، ففي سنة ١٩٦٢ مثلا كانت ميزانية الدفاإ زائد الخسائر المترتبة عن غيساب الطلا<del>لما</del>

بلهادية نقدر ب ١٥٤ مليون دولار ، ايحوالي ارتفع الى . . . ۲ عام ۲۸ و . . . . ) عام ۲۹ المحادة النومي الإجمالي واذا اصفنا المانيج النومي الإجمالي واذا اصفنا ومن المنظر ان يصل الى ... ٦٠ عام ١٩٧٠ ، الناصر الاقتصادية الاخرى النابعية عين وقد ادى هذا الارتعاع الهائل الى دفع حركية المناصر ، نعل الى نسبة ١ / من النانج الغومي البناء والصناعات المرتبطة بها دفعة سريعة الى ، يعنى النزاع ، ولو وظف هـذه مدن العظامات الافتصادية المنتجة لكنانت الله المنتجة لكنانت الدخا السنة، الد

الله السنوي للفرد ١٩٠٥ / سدلا و الدخل السنوي للفرد ١٩٠٥ / سدلا

المنية قد غطت جزءا اكبر من توظيفانها

ا به و دکانت اسرائیل، حسب قول اصحاب ۱۲ ٪ ولکانت اسرائیل، حسب قول اصحاب

رد بر من توظیفانها الدف الادخار الداخلی وخفت نسبةاعتمادها ای طرف الداخلی

ولان الله حسمت الطبقة الحاكمةالاسرائيلية

وهن اللي كان دائرا في اوساط الساحين

الملك الله المن الله المناوات ١٥ - ١٦ - ١٧ حول

الله المحددين المالية والمرب والسلم والازمة ، والدي اعطينا

الناهه والماسبق ، وذلك بالقيام بعدوانها

الروم من الخامس من حزيران على كلائة افطار الناقل في الخامس

الناس مي الى احتال ٢٦،٥٠١ ميل مرسع

حرب حريران . و شك أن الحملة النهوبلية والنعبوبه التسي

\_ على المستوى الداخلي ، ادت هذه الحملة

العاكمة والمرسسة العسكرية ، بعبد أن كانت

\_ على المستوى الخارجي ، ادب الحملة من

حهة الى تعبئة الرأي العام الدولي وتكيعه لكى

وادن الحملة من ناحية اخرى الى اعادة تعبئة

وانتراز الجاليات اليهودية في مختلف انحاء

اهداف الطبقة الحاكمة الاسرائيلية والحركة

وادت هذه الحملة والانتضبار ونشونه السي

- ارتفت مساهمة الجاليات اليهوديسة مسن

الناحية المالية الى ٢٢٥ مليون دولار عام١٩٦٧(!)

عد ان کانت قد هیطت السی ۱۰۰ ملیون دولار

سوق الولايات المتحدة ، حوالي ٢٣٠ مليون من

السندان الحكومية في عام ١٩٦٧ . ومن جسراء

ذلك هبط العجز في ميزان المدفوعات من ٢١٧

طيوندولار عام ٦٦ الي١١٨ مليون دولارعام٧٧.

ـ عادت موجة الهجرة الى مستوى مرتفع جدا

على اتر نشوة الانتصار والشنعور بالامن فبعد ان

كان عدد المهاجرين فد هبط الى ٢٠٠٠ عام١٩٦٧

بقاء اسرائيل .

الصهيونية ,

النتائج التالية:

الم مرى الاجنبية .

الافتحادي الاقتصادي

. لعد ساهمت هذه العناصر ، مع عناصر اخرى كخفيض فيمة اللره في نشرين ٦٧ ( الذي اعطى دفعا هاما للصادرات ) وكنعو المستاعات الحربية السريع وكبداية دمج الاراضي المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، ساهمت كلهذه العناصر باسسيعاب ازمة عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، والعودة إلى العمالة

الكاملة والى وبائر النمو الرتفعة جدا فغيسنة ١٩٦٨، ازداد النانج العومي الإجمالي بالنسبة ١٤٪ (!!) وفي سنة ١٩٦٩ ازداد بنسبة الارفام نستطيع أن تقول أنه أذا ظل الاقتصاد الاسرائيلي ينمو بهذه السرعة ( وهذا طبعا من غر الرجع ) فإن النابع القومي الإسرائيلي سوف

يعادل النابع القومي المصري عام ١٩٧٢ ، دغمان سكان مصر هم ١٥ ضعف سكان اسرائيل !! وفدكانالغطاع الصناعي هو المستغيدالاساسي من هذه « الطفره") اذ أن الانتاج الصناعي ازداد بنسبه ۲۹٪ (!) في عام ۱۹۶۸ و ۱۹٪ في عـام 1979 خاصة بسبب نعو الصناعات العربية او

الربطة بحاجات استيعاب الهاجرين . ولكن ، بعد ثلاث سنوان من حرب حزيسران عادت تنافضات الافتصاد الاسرائيلي لكي تبسرز من جدید . وقد کان احد اهم عناصر بروز هذه التنافضات عبد المجابهة العسكرية مع العرب، وخاصة على فناة السوس قبل وفضاطلاق النار. عاملة على مد مسوس بن ر. - والظاهرة الإساسية هنا هي نمو ميزانيسة الدفاع التي ارتعت من ٢٢. مليون دولار سنة

۱۹۹۳ الی ۱۱۵۰ طیون دولار سنة ۱۹۷۰ ، ای من ١٠٪ من الناتج القومي الإجمالي الى ٢٥٪ من الثانج القومي الإجمالي سنة ١٩٧٠ . ومسن المقرد أن نصل هذه النسبة الى ٢٠ / عـــام . ١٩٧ . وهي اعلى نسبة في العالم !

ومنذ عدة أيسام فقط اقر البرلمان الاسرائيلي بيزانية ملحقة تبلغ . ٢٧ مليون دولار لكي تزاد على ميزانية الدفاع الاصلية لعام . ١٩٧ (!!) وقد استهلكت نغفات الدفاع ٧٢/ من جميع الضرائب التي يدفعها الاسرائيليون و ١٠ / من مجمل ميزانية الدولة لعام ١٩٧٠ .

- ومن ناحية اخرى اذى النشاط الاقتصادي خلال السنتين الماضيتين الى تشجيع الاستهلاك الخاص الذي توسع بسرعة لا تتناسب وسرعية النمو الاقتصادي العام ، والى ارتفاع كبسر في استراد البضائع الراسماليسة والنجهيزات الضرورية لنمو الصناعة السريع .

وقد ارتفع من جراء ذلك المجز في المسزان التجاري من حوالي ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٦٧ الى حوالي ٦٠٠ مليون دولار عسام ١٩٦٩ ومسن المنتظر ان ببلغ ... مليون دولار عام.١٩٧(!!). وبالطبع ادى هذا المجز الى ازمة مدفوعات حادة وخطرة ، فبينما كان البناك المركزي الاسرائيلي بعتبر أن الحد الادنى الضروري لامن اسرائيل من احتياطي العملات الصعبة هو بعدود ... مليون دولار سنوبا ، انخفض هذا الاحتياطي الى ٢٢٨ مليون دولار عام ١٩٦٩ ، أي بخسيارة ٢٨١ مليون بالنسبة لعام ١٩٦٨ . ومنذ نهساية ١٩٦٩ ، تفقد اسرائيل من احساطيتها مليسون دولار يوميا (!!)

وفي نَفس الوقت بزداد عبء الدبون العامد فقد ارتفعت بمبلغ . . ٢ مليون دولار عام١٩٦٩ ، وبلغ مجموع الديون العامة للدولة على المسدى الموسط والطويل ٢٢٠٠ مليسون دولار . ومسن الطبيعي أن أسرائيل بخصص كل سنة مبلغا أكبر

لدفعالتواند واعاده فسم من الدنون، ولأميزانية ١٩٧٠ ، ببلغ المخصص لهذا الغرض ٥٠٠ ملون

راد . وامام هذه الزمد المنافقة لا يمكن للحكومة وامام مدر رسيست و بعن تلحقومه الاسرائيلية أن نعتقد فقط أو بعورة وتسيية الاسراسيد أن من الله المستواه ويسيد على مزيد من بيع المستوان ومزيد من ابتزاز على عزيد من سي استداب وفريد من ايتزاز الجاليات اليهودية وفريد منالمساعدات الامركية ، وجين المزيد من العروض التي تساهم بيكيرية، الديون المبرية على الدولة . الديون المبرية على الدولة .

وفي الاشهر التي سبقت وفع اطلاق النسار وفي المسهر على سبنت ومن العلق النسار كان الباحثون الاضعادون بتافشون بطق الحلول كان الباحثون المستدون بناهشون بقلق الحلول المكنة ضمن حالة الجابهة الراهنة ومتطلبات رفع الفرانب ( هذه الفرانب التي تشكل، في رفع الفرانب و حدم الفرانب التي تشكل، في وضعها المحالي اعلى مستوى من الفرانب فـي العالم ) وعلى المدى المتوسط لا مهوب من تخفيض العام ، وحس مرسوست ، معرب من تعقيص فيمه اللره الاسرائيلية للعرة الثانية منذ حرب

وفي دراسه اعدتها ( بشهر نيسان ۱۹۷۰ ) ، وفي در.... ( همنة التغطيط الاقتصادي العليا » ان مجمل العجز في الدفوعان لاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ سوف بصل الى حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار، اي اكثر بكثر من التوفعات السابقة .

وبرى الهيئسة أن الرساميل التي ستسدخل ورى . بين العرة سواء بشكل مساندان اسرائیل ی سسی دسترد بستان مسساندان او فروض او بوظیفان ان نقطبی مسبوی ...} ملبون دولار . فبیقی ۲۰۰۰ ملیون دولار مزالمجز

هدی . وبدات آراء بعول ، علی اثر صدور هسدا ولدات الماد الوحيد الغروع من الازميد هو تخفيض وترة النبو الاقتصادي حتى ولو ادى البطالة !! ويدعو بعض الاقتصادين الى تجميد البعدد وتخفيض النفقات العكومية ابنما امكن

وفي شهر حزبران عساد بعض الاقتصاديين وافترحوا تخفيض الليرة الاسرائيلية من ٢٠٥ لكل دولار الى ه لكل دولار ، وانخاذ اجراءات مالية وضرائية حازمة وسربعة والافان الازمة لا سد الية وهم بتوقعون ، اذا بقي الوضع بتدهور ان نرغم اسرائيل على تخفيض استيراد الموادالاولية والسلع الراسمالية بشكل جدي مما بؤديالي ركود ثم تراجع في الانتاج ، والى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل السي ١٢.٠٠٠ في نهساية ١٩٧١ ( اي نسبة ١١ ٪ من مجمل اليد العاملة

وهكذا ، بعد ثلاث سنوان من حرب حزيسران التي ساهمت باستيعاب ازمة عام ٦٦ الحادة ، وانتجت طفرة افتصادية مؤقتة ، بعود الاقتصاد الاسرائيلي بسبب استعرار المجابهة السي افراز تناقضات خطرة بمكن أن تؤدي الى ازمة اعتف من ازمة عام ١٩٦٦ .

ما هو الحل اذا ؟ لقد أجاب بعض الاقتصاديين الاسرائيليسين ، كما رأينا ، ومنذ عام ٦٥ - ٦٦ أن الحل الوحيد هو قيام « السلم » مع العرب وتقسيم العمل ما بين الاقتصاد الاسرائيلي المنساعي المتقسدم ، والاقتصادات العربية الزراعية - المدنيسة المتخلفة ، بالشكل الذي وصفناه سابقا .

ويرى هؤلاء أن فتح الاسواق العربية أسام اسرائيل هيالطريق الوحيدة لترسيخ اقتصادها، وتخفيف حدة أزمانه وربطه « بمجاله الطبيعي والحيوي » ، والحد من اعتماده على الخارج ، أي بكلمة واحدة لتامين ازدهاره ومستقبله نهائيا .

وهكذا ، فان الحل السلمي اذا ما تم (نحن نعتقد أن أدادة الجماهي العربية ، في نهاية المطاف وعبر سلسلة العارك التي لا شك انها ستخوضها ، سوف تحبط ذلك الاستسلام ) فائه سيؤمن لاسرائيل ليس فقط الاعتراف بالكيان السياسي الصهيوني على أرض فلسطن ، يسل أيضا الاستسلام للقاعدة الاقتصادية الاسرائيلية ، وفتع الغرصة أمامها لنهب ليروان الوطين العسربي ، واستقلال خرائه وبعده العاملة ، والابقاء ، بذلك ، على تخلفه وتجزئته ، لمسلحة الهيمنة الامبربالية على مصر النطقة برمتها .

## اسر ائىليات موجزة

 افسح في هذا الشهر اول معرضاميكي ، اسرائيل. والمصرف هو فرع لمصرف «السّبادل لوطني في شيكاغو » . وقد أعلن رئيس المعرف ساموليل ساكس في مؤنم صحفي عضده هذا الاسبوع ، أن المسارف الأخرى قد تجنبت انشاء فروع لها فاسرائيل بسبب «مصالحها الاخرى». وكان واضحا ان ساكس كان بقصد مصالحمده الصارف فهالدول العربيةحيث بمكن انتتعرض لخطر المقاطعة العربية .

 أكرت صعيفة و مراتكورتر النساية نسابتونغ ، الالمانية الغربية ، أن جنوب افريقيا هي اهم شرسك تعادي لاسرائيل في القسادة الأفريقية ، وقالت أن العبادرات الاسرائيليسة لجنوب افريقيا في مام ١٩٦٩ ، للمت تقيمة ٩٠١ ملبون دولار ، كما بلغت واردات اسرائيل مس الدولة العنصرية نقيمة ٧ ملايين دولار. وذكرت الصعبعة ابصا الالتركة الاسرائيلية

حرسون ناجلوه فد السبت شركه جديدة في حوهانسرغ في حنوب المربقيا ، مع الشركة لعنوب افريقية ٥ هدل الد هدار ٥ تحتاسم شركة و باجل \_ هندلر ، ، وستقوم الشركة في أول الامر ساء الافران لاغراس مساعبة .

 اكدت الإنباء من القدس المحتلة انالغرض منذبارة وذبر المواصلات الاسرائلي الىاليابان، هو أن الحكومة الإسرائيلية قد قررت المودةالي مشروع انشساء الغط البري بالمسسال الغط العديدي في بتر السبع الى مروا ابلات.

وفالتهده الإنباء انوزير الموادملات الإسرائيلي حاول النساء زبارته اثارة اهتمام المستثهرين اليابانين في مشروع مد الشبكه العديدية الى ابلات ، على اساس ان اسرائيل غير قادرة في المرحلة الحالية ، على توفير الاموال اللازمـــة لتمويل المشروع . وكانت الحكومة الإسرائيلية تدرس في الغترة الاخرة هذا الشروع الذي تأمل ان يجعل من اسرائيل جسرا بربا لشعن البضاعة من اوروبا الى شرقى افريقيا والشرق الاقصسى وبالعكس ، وذلك « كبديل متواضع » لقنساة

السويس المفلقة منذ عام ١٩٦٧ . ونتوقع الحكومة الاسرائيلية من ناحيةاخرى، ان يخفض تعقيق هذا الشروع ، نفقات شعن البضاعة الثقيلة بنسبة كبرة ، الا تتم حاليا عملية تغريع البضاعة القادمة من اوروبا ، في برقا اسدود على المتوسط ، ثم يتم نقلها بواسطة سيارات النقل الى مرفا ابلات ، على البحسر الاحمر ، حيث بمساد تعميلها على البواخر

 اطلت الحكومة الكنـدبة في ٢٢ تعـوز الماضي ، تقديم قرض لاسرائيل التمكينها من شراء الممدات اللازمة لمحطة الطاقة الكهربائية العرارية ، وذلك من كندا . والقرض سبعول بقيمة ١٠ ملابين دولار ، شراء وحسدتين من المعركات البخارية ، ومعدات اخرى ، وتجري الشركة الكهربائية الاسرائيلية مفاوضات لشراء مواد وعناد وخدمات من شركات اخرى ، لمعلة طاقة في اسدود ، على بعد ٢٥ ميل جنوبحيفا والعدير بالذكر أن هذه الشركات هي فروع كندية لشركات اجنبة ، ومنها شركة ، أناكوندا امیرکان براس ، فی تورنتو ، وشرکة «انغرسول

 تقوم اسرائیل بتوسیع اسطولها التجاری لبحري على اساس ان يصل حجم حمولته في ام ۱۹۷۲ ، ۲ ملایین طن . وقد اقرت شرک لزيم) ، الاولى بين ٢ شركات اسرائيليــة ، ١١ شكل ٧٠ ٪ من الاسطول ككل ، اقرت خطية عشر سنوات لتطبوير الاسطول ، ستكلف ٢٠٠٠ مليون دولار ، بعد أن ضمنت عقود عمل طوبلة

 اعلن بنحاس سابي وزيرالماليةالاسرائيلية، أمام لحنة التخطيط في الوكالة المهودية، أن السندوق القومي البهودي ، وجمعية «كاربن هابسود ، التي تعمل في }ه بلدا الي جانب سرائيل ، انهما سنحاولان جمع وقم قياسيمن لترعات لاسرائيل بحب ان تصل الى ٦٠٠ ملبون ورلار في العام القادم ، هذا ، الى جانب، ه للبون دولار احسرى فيمنة سنندات حكومينة اسرائيلية ) يتوقع أن تناع في الخارج خيلال نيرة ال ١٦ شهر القادمة